Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سألته ، هل سَئِم العراك

من أجل حق الآخرين

والإجابة :

رأيته يخجل من أسئلتى

ودمعة تلوح فى العيون

وامْرأة ماجنة

تعرض ثديا أبيضا للجائعين

تركته يرنو بلا مبالاة إلى النهر القديم

منطويا ، كأنه يتيم

* * *

تعاطف «محمد أبو سنة» مع وطنه العربى كله يصل إلى حد التبتل والعبادة ، ففرحه طاغٍ جارف بالحرية والتحرر ، وحزنه عميق جياش من العدوان والمهانة، حتى لتخاله يغنى ويرقص فى مهرجان الحرية ، وتجده كيانا حاقدا مسحوقا على ضياع الوطن وكرامة الإنسان .

وقد عبرت عن ذلك كله قصائد عدة فى الديوان ، منها قصيدة (لقاء العريش) ، وهو لقاء مشحون بالعتاب المُرّ والفرحة الطاغية والتطلع للمستقبل .

والعتاب يجىء مع لحظة اللقاء مع العريش التى تحررت بعد سنين طويلة من الفراق عاشتها مع البنادق والخنادق والاغتصاب والوحشة والوحشية ، عاشتها وحدها طعينة جريحة مهانة .

والفرحة الطاغية فى هذا التساؤل الطفولى المتكرر ، تساؤل من لايكاد يصدق عينيه وواقعه ، لتحقق شىء عزيز بعيد المنال .